سورة الاحزاب وهي ثلاث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن زر قال قال لي ابي بن كعب كم عدد سورة الأحزاب
قلت ثلاثا وسبعين آيه قال فوالذي يحلف به ابي بن كعب
ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم
اراد ابي رضي الله عنه ان ذلك من جملة ما نسخ واما ما يحكي ان تلك
الزيادة كانت في صحيفة في بيت عايشه فاكلتها الداجن فمن تأليفات
الملاحدة والروافض جعل نداآه بالنبي والرسول في قوله يايها النبي
اتق الله يايها الرسول بلغ ما انزل اليك وترك نداوه باسمه
كما قال يا آدم يا موسي يا عيسي يا داود كرامة له وتشريفا وربا
بمحله وتنويها بفضله فان قلت ان لم اسمه بوقعه
في النداء فقد أوقعه في الاخبار في قوله
تبارك وتعالي محمد رسول الله وما محمد الا رسول

الا رسول

الا رسول قلت ذلك لتعليم الناس بانه رسول الله وتلقين
لهم ان يسموه بذلك ويدعوه به فلا تفاوت بين النداء والاخبار
الا ترى الى ما لم يقصد به التعليم والتلقين من الاخبار كيف
ذكره نحو ما ذكره في النداء لقد جاءكم رسول من انفسكم
وقال الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
والله ورسوله احق ان يرضوه النبي اولى بالمومنين من انفسهم
ان الله وملايكته يصلون على النبي ولو كانوا يومنون بالله
والنبي اتق الله واظب على ما انت عليه من التقوى واثبت
عليه وازدد منه وذلك لان التقوى باب لا يبلغ اخره ولا
تطع الكافرين والمنافقين لا تساعدهم على شيء ولا تقبل لهم
راييا ولا مشورة وجانبهم واحترس منهم فانهم اعداء الله
واعداء المومنين لا يريدون الا المضارة والمضادة ه وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان يحب
اسلام اليهود قريظة والنضير وبني قينقاع وقد بايعه
ناس منهم على النفاق فكان يلين لهم جانبه ويكرم
صغيرهم وكبيرهم واذا اتى منهم قبيح تجاوز عنه وكان
يسمع منهم فنزلت وروي ان ابا سفين بن حرب وعكرمة
بن ابي جهل وابا الاعور السلمي قدموا عليه في الموادعة
التي كانت بينه وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابي ومعتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)